كذا الدهر ان يكشف حقيقة خلقه … تجد لا الرضى منه يدوم ولا السخط
ولا تضع الايام شيا مكانه … ولكنها العشوا سيرتها الخبط
وزايرة لليل قرب شخصها … الي وللنجم المنير بها شحط
كان الدجى من شيبات لليلها … الي به والصبح في طرفها وخط
سرت من اعالي الرقمتين خيالها … وقد مال من ثقل النجوم بها نشط
وصحبي على الاكوار تثني من الكرى … بوادي الخزامى والمطي بهم غط
فلله من عيس تري السير خفضها … بحاجما الوي بانساغها المعط
رفعنا لادراك العلا رحالنا … وما دون ابواب الوجيه لها حط
لمعتصم اشتات المكارم ماجد … يداه يد تسخو بذاك ويد تسطو
فتى ظل يزهو السيف والسيب انه … يخصهما من كفه القبض والبسط
يميت ويحيي في الورى غير انه … عطاياه داب وانتقاماته فرط
بيمناه ضبط للمكارم كلها … وليس لادني ما يجود به ضبط
له قلم يقتص من اروس العدى … بما قد جنى في راسه الشق والقط
وينطق عن مكنون غيب اذا ارتاى … فما لستور الغيب من دونه لسط
ويجلو الوغى والعاسلات اساود … لها في سويداوات ابطالها بسط
وللدم من نحر الكمي صوالكه … من النضح حيات الرماح بها رقط
تثني العوالي كالقدود لواعما … بحيث الحنايا كالحواجب تمتط
سمت بوجيه الملك في المجد رتبة … اذا ما تعالى الحاسدون لها انحطوا
وهل من فتى حمد سواه من الورى … يجود على العلات منه يد سبط
فقابل اطراف العلى في اماثل … له حسب يعزي من نبوتهم الوسط
مقاديم يحمون بالبيض بجدة … فاروسهم عصر الشباب بها شمط
اذا ما لهم لم يستبح يوم جودهم … فيوخذ ما اعتدوا وسماحا بان يعطوا
هم القوم ان يدعوا الي العوارض عولا … كراما وان يدعوا ليستقوا ابطوا
فلا زال في عين الحسود لمجدكم … سيل ومن نحر العدو دم عبط
وما انا الا عبد نعمك التي … لبستها الباري بصحته علط
وذاكر عهد منك اذ انا غتدي … وبالقوم لو في ظل دولتكم غبط
وطيب لنا كالخناد اقتديتها … كادم منها عن ادريه الهسط
فان كان تاج الملك ما يجتني … من الدهر ان يلقاه من صرفه ضغط
فاي فتى منه تذكرنا اصبحت … عليه جيوب الصبر وهي تنقط

فلا يتمنوا

فلا يتمنوا سلوتي بعد موته … فما هو الا في رباعه خلط
فان تكن الايام جارت بفقده … فقل لليالي اي افعالها قسط
ولكن اذا عاش الامام محمد … ففيه لنا من نيل كل منى قسط
وفي جفون الحاسدين بحظه … قتادة غيظ لا يطاق لها خرط
فقل لعدو ذاقه سورة باسه … رويدك ان النار اولها سقط
فارع رعاك الله سمعك عذرة … ضميمة وقع القول اسهامها مرط
وما هو الان نعم جرايمي … بصبح كما اثني على الورق الخبط
فدام على الراجين ملكك انهم … غدوا وبه من عين دهرهم غطوا
ولا زال احمد ودا عليك رواقها … سما نعيم لا يتاح لها كشط
لضيف الندى يمسي بافنائك القرى … وخير العلى تضحى بابوابك الربط
وخذها لهز العطف منك تطربا … كما انتشقت للشرب صهبا اسفنط
هي الدر منثورا وغايته فخره … بسمعك يوما ان يكون لها لقط

وقال في ولي الدولة وقد سأله درجا من خطه

ايا ولي الدولة المرتجي … قول ولي للعطا مستعطي
يا من غدت اخلاقه كلها … عدلا تقيم الوزن بالقسط
ما لمواعيد قد اصبحت … جراوقها ليهزا بالشرط
وكم الي درك ردد تني … من اجلها تريد مستبطي
حتى من الضبط الذي نالني … لطول ذاك العدو والخط
لو كان رحلي قلما عندها … لكنت لم اعدمه من قط
فرط الحجاب الصعب ما وجهه … على صديق زاد في فرط
على امري باخذه من شكره … ان حرمته فوق الذي يعطي
استعرت في قبضي وكنت الذي … امل ان تشرف في بسطي
جاهك القوم بين الورى … تراه مالي فيه من قط
وكلك السمحة مذ لم تزد … وما لاحسانك من غمط
تشح بالخط لطلابه … فكيف لا تسمح بالخط
وانك الفرد الذي حظه … في اذن الدولة كالقرط
فدتك الكوكب في طرسه … فاهوت الجوزاء للقط
لودت الانجم في كتبه … لو جعلت امثلة النقط
ولبعض … التحفته … من رفعة امثلة الخط

وقال [illegible] الذي … اذا راي الاعرابي من لم يحفظ
[illegible] … [illegible]